الكشف عن شخصية النَّحوي (أحمد بن محمد بن محمد بن أبي الفضل الوشاء التونسي الأنصاري)

الباحثة

تُركيّة بنت عامر بن مطلق العُميريّ

المحاضرة بقسم الثّقافة الإسلامية والمهارات اللغوية - كلية العلوم والآداب بجامعة الملك عبدالعزيز، والمبتعثة لدراسة الدكتوراه في تخصص النّحو والصّرف بجامعة أم القرى بمكة المكرمة- المملكة العربية السعودية

العدد الرابع والعشرون

للعام ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م

الجزء الخامس

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٠م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050

الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

الكشف عن شخصية النَّحوي (أحمد بن محمد بن محمد بن أبي الفضل الوشاء التونسي الأنصاري)

تُركيّة بنت عامر بن مطلق العُميريّ

قسم الثَّقافة الإسلامية والمهارات اللغوية - كلية العلوم والآداب ـ بجامعة الملك عبدالعزيز. قسم النَّحو والصَّرف بجامعة أم القرى بمكة المكرمة- المملكة العربية السعودية .

البريد الإلكتروني: Torkeaa@gmail.com

الملخص

لمْ تسعف كتب التراجم والمصادر التي وقفت عليها الباحثة بشيء عن هذه الشخصية؛ ومن ثمّ فقد عكفت الباحثة على آثاره الأخرى، فقرأت فيها قراءة جادة، وخرجت منها بمعلومات قيَّمة، تتمثّل في الوقوف على بعض مشايخه، وتصوّر عام لثقافته، ومكانته العلمية، وعقيدته، ومذهبه الفقهي والنحوي، وشخصيته العلمية، وآثاره، ووفاته.

الكلمات المفتاحية : الوشاء ، التونسي ، الأنصاري ، النحوي ، شخصية، أبو الفضل .

Revealing the personality of the grammar (Ahmad bin Muhammad bin Muhammad bin Abi al-Fadl al-Wishah Tunisian Ansari)

Turkiy Bint Amer bin Mutlaq Al-Omairi
Department of Islamic Culture and Language Skills - College of Science and Arts - King Abdulaziz University, Department of Grammar and Drainage at Umm Al-Qura University in Makkah - Saudi Arabia.
Email: Torkeaa@gmail.com

Abstract

The biographies and the sources on which the researcher stood are not helpful for this character; Then, the researcher worked on his other effects, and I read in it a serious reading, and came out with valuable information, which is to stand on some of his sheikhs, and a general perception of his culture, his scientific standing, his belief, his doctrinal and grammatical doctrine, his scientific personality, its effects, and his death.

Keywords : Al-Washa, Al-Tunisi, Al-Ansari, Al-Nahwi, Personality, Abu Al-Fadl.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

الحمد لله على آلائه ، المتوحد في عليائه، المتفضل على خلقه بنعمائه، حمدًا كثيرًا، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على النبي المصطفى من رسله وأنبيائه ، المرشد الهادي لصحبه وأوليائه ، المنير لمن سلك سننه ، واهتدى بهديه وعطائه...وبعد:

لمْ تسعف كتب التراجم والمصادر التي وقفت عليها الباحثة بشيء عن هذه الشخصية؛ ومن ثمّ فقد عكفت الباحثة على آثاره الأخرى، فقرأت فيها قراءة جادة، وخرجت منها بمعلومات قيَّمة، تتمثّل في الوقوف على بعض مشايخه، وتصوّر عام لثقافته، ومكانته العلمية، وعقيدته، ومذهبه الفقهي والنحوي، وشخصيته العلمية، وآثاره، ووفاته.

١- اسمه:

أحمد بن محمد الوشَّاء التونسي، الأنصاري، هكذا صرَّحَ في مقدمتي شرحه على الآجرومية، وشرحه على قواعد الإعراب(١).

وفي تبيين الأحكام في حل ألفاظ النكتة -السابق لهما في الظهور- قال: "أحمد بن محمد بن محمد بن أبي الفضل الوشَّاء، التونسي، الأنصاري"(٢).

(١) يُنظر: المنح الربانية، ص: ٢٦، وجواهر أولي الألباب، ص: ١.
(٢) ص: ١٢٦

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الوشَّاء: صيغة مبالغة على وزن "فعّال" من الفعل وَشَى على وزن "فَعَل"، وهو الذي يبيع ثياب الإبريسم(١).

التونسي: نسبة إلى تونس(٢).

الأنصاري: نسبة إلى الأنصار، وهم جماعة من أهل المدينة من الصحابة من أولاد الأوس والخزرج، قيل لهم: الأنصار؛ لنصرتهم رسول الله(٣).

٢- مكانته العلمية:

نطلع على حياة العلماء في كتب التراجم؛ فنقف على نشأتهم، ومكانتهم العلمية، وغيرها من جوانب حياتهم. ولكن نلامس مكانتهم العلمية من خلال ما نثروه في آثارهم، وهذا ما لاحظته الباحثة فيما نثره الوشاء على شروحه، فقد كان:

أ- عارفاً بالقراءات، وقد لمست الباحثة ذلك:

١- في معرفته بالقُرَّاء؛ كابن مسعود، وحمزة، وحفص، وعاصم، ونافع، وابن كثير، وأبي عمرو، والكسائي، وخلف، ويعقوب، وابن عامر، وأبي جعفر، وعيسى، وعكرمة، ومكي، وشعبة (٤)، وأبيّ بن كعب، والحسن، واليحصبي، وابن العلا، وأبي السماك العدوي البصري(٥).

---

(١) يُنظر: المعجم الوسيط "وشى".

(٢) يُنظر: الأنساب، للسمعاني، تحقيق: عبد الرحمن اليماني، ١١١/٣.

(٣) يُنظر: الأنساب، للسمعاني، ٣٦٨/١.

(٤) ينظر: تبيين الأحكام في حل ألفاظ النكتة، ص: ٧٢، ٧٣، ٧٧.

(٥) ينظر: جواهر أولي الألباب في حل قواعد الإعراب، ص: ٨٦-٩٠-٩١-٩٨-٩٩-١٠٠.

٢- في معرفته بأنواع القراءات: سبعية، وعشرية، وشاذة.

٣- في عدد القراءات، فقد وصلت إلى عشرين قراءة في شرحه على الآجرومية.

٤- في اتباعه مذهبًا غيرَ مشهور في عدد المخارج، وهو مذهب ابن بري[١].

٥- في معرفته بصفات المخارج، قال:"...ومنها: أن الباء حرف شفوي تنفتح الشفة به مالم تنفتح بغيره من الحروف؛ لأن الميم وإن كان شفويًّا لا تنفتح الشفة به، كما تنفتح بالباء حسًّا...."[٢].

ب- عارفًا بالتفسير، وقد لمست الباحثة ذلك:

١- في حديثه عن البسملة: استشهد بسبعة أقوال، وذكر آراءهم في ألفاظ البسملة.

٢- في تفسيره بعض الآيات التي استشهد بها في شرحه على الآجرومية، من ذلك:

أ- قال: ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ [مريم: من الآية ٦٥] هل تعلم أحدًا يُسمِّي اللهَ غيرُ اللهِ"[٣].

ب- قال: ﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ﴾ [التحريم: من الآية ١١] إذ القرب الحسيُّ مستحيل على مولانا - جلَّ وعزَّ- لأنه منزهٌ عن المكان وسمات المحدثات"[٤].

---

(١) ينظر: المنح الربانية ص١٦.
(٢) المرجع السابق، ص: ٧٣.
(٣) المنح الربانية ص٥.
(٤) المصدر السابق ص٢٣٠.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ج- قال: ﴿ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ ﴾ [الفرقان: من الآيتين ٦٨-٦٩] فإن معنى مضاعفة العذاب: هو لقي الآثام"(١).

ج- عارفًا بالفقه وأصوله، وقد لمست الباحثة ذلك:

١- في معرفته بالمذاهب الفقهية، من ذلك:

أ- قال: "قال القاضي البنديخي من الشافعية...."(٢).

ب- قال:".....من أهل المذاهب الأربعة إمام من المالكية اللخمي، ومن الحنفية الطحاوي، ومن الشافعية الحلبي، ومن الحنابلة ابن بطة، رحمهم الله "(٣).

٢- في معرفته بالقضايا الفقهية، من ذلك:

أ- قال:"...وهو أنَّا لا نسلم أنَّ ما ذكره من الكنى التي فيها تزكية، بل من الكنى المشروعة، وهو أن يكنى الرجل بولده أو بولد غيره، وكذلك المرأة، كما روي أنّهﷺ قال لعائشة:" تكني بابن أختك يعني: عبد الله بن الزبير"، أو بالحالة التي يكون عليها الشخص، كأبي تراب، وأبي هريرة، وإنّما الذي فيه تزكية ومخالفة الشرع الأسماء التي لم تكن لأحد من الصحابة؛ كزين الدين، ومحي الدين، قاله ابن الحاج"(٤).

---

(١) المصدر السابق ص٢٠٨.

(٢) المرجع السابق، ص: ٧٢.

(٣) المرجع السابق، ص: ٧٤.

(٤) المنح الربانية ص٩.

ب- قال:"...قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾[سورة الكوثر: آية١] بناء على أن البسملة ليست آية من أوائل السور، وهذا مذهبنا، وهو المشهور، وإلّا لم تكن مستأنفة، كما هو مذهب الشافعي وجماعات...."(١).

٣- في استشهاده بآرائهم، من ذلك:

قال:" فإن قلت: ما ذكره الأصوليون من أنّ الموصولات من ألفاظ العموم يخالف ما ذكره النحويون أنّها معارف؛ لأنَّ المعرفة -كما سبق- ما وُضع لشيء بعينه، وهذا ينافي العموم، قلت: قال أستاذ شيخ شيخ معًا شيخنا: قد تُدفع المخالفة بأنَّ لها استعمالين، ذكر الأصوليون أحدهما، والنحويون الآخر، لكن ذكر الأصوليون خلافًا في أنَّ صيغ العموم: هل هي حقيقة فيه، أو في الخصوص، أو مشتركة بين العموم والخصوص؟

ورجَّح صاحب جمع الجوامع وغيره: الأول، وقضيته: أنّه ليس لها إلا استعمال واحد، وهو العموم، وأنَّ الخصوص معنى مجازي لها..." (٢).

٤- استعمال مقولاتهم المشهورة ، من ذلك:

أ- قال:"(وللنصب)من حيث هو ، سواء كان في الأسماء، أو في الأفعال..." (٣).

ب- قال:"(للرفع) من حيث هو، سواء كان في الأسماء، أو في الأفعال من غير ملاحظة؛ كونه رفْعَ اسمٍ، أو رفْعَ فِعْلٍ، أو رَفْعَ اسمٍ، ورَفْعَ فعلٍ"(٤).

---

(١) ينظر: جواهر أولي الألباب في حل قواعد الإعراب ، ص: ٩٣.
(٢) المنح الربانية ص١٧٩.
(٣) المصدر السابق ٧٢.
(٤) المصدر السابق ص٦٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

د- عارفاً باللغة، وقد لمستُ الباحثة ذلك:

١- في تنوُّع استشهاده باللغات؛ فقد ذكرها في أربعة وأربعين موضعًا في شرحه على الآجرومية.

٢- في اهتمامه بالمعاني اللغوية؛ فقد وصلت إلى خمسة وثلاثين معنى في شرحه على الآجرومية.

٣- في معرفته بلغات القبائل العربية؛ كهمدان، وقيس، وأسد، واليمن، وهذيل، وحمير، وخزاعة، وأهل العالية، وأهل الحجاز(١).

٤- في معرفته أقوال العرب التي وصلت إلى ثلاثة عشرَ قولًا في شرحه على الآجرومية.

٥- في معرفته الأمثال العربية.

٦- في معرفته بالقضايا اللغوية؛ كاستخدام "لا غير" في التعبير(٢)، ودخول (أل) على كل وبعض(٣).

٧- في إثباته لوجود الترادف في اللغة؛ كسيبويه، والأصمعي، والرُّماني، وابن خالويه، وغيرهم، وقد أشار إلى ذلك في مواضع، منها:

أ- قال:" (ووراء) بالمد، من نحو: قعدت وراء زيد، وهو: مرادف لخلف"(٤).

---

(١) ينظر: تبيين الأحكام في حل ألفاظ النكتة، ص: ٥٥، ٧٩، وجواهر أولي الألباب في حل قواعد الإعراب، ص: ٧٧.

(٢) المنح الربانية ص٢٤٩.

(٣) المصدر السابق ص٢٠٥.

(٤) المنح الربانية ص٢٣٠.

ب- قال:"...فقال: هذا(باب التمييز)، ويقال له: المميز، والتفسير، والمُفسِّر، والتبيين، والمُبيِّن؛ فهي مترادفة"(١).

ج- قال: "هذا (باب النعت)، قال أبو حيّان: وهي عبارة الكوفيين، وعبارة البصريين: الوصف والصفة انتهى. فهي ألفاظ مترادفة، خلافًا لبعضهم، فإنّه قال: النعت خاصٌّ بما يتغير، والوصف لا يختص به"(٢).

- **ناظماً**:

أ- في شرحه على الآجرومية، قال: "التنوين.....ونظمتُهَا، فقلتُ:

تنوينُ الاسمِ أربعٌ بِهَا عُرِفَ مَكِّنْ وَنَكِّرْ قابلَنْ عوضٌ وقف"(٣).

ب- في شرحه على قواعد الإعراب:

١- قال: "ونظمتها، فقلت:

محمد إسماعيل ذو الصبر قد فدى وهود شعيب ثم صالح فاقصد (٤).

٢- قال:"....ونظمتهم، فقلت:

أولوا العزم إبراهيم عيسى ابن مريم ونوح وموسى والحبيب محمد (٥).

٣- قال:"...ونظمتهم أيضًا، فقلت:

يليهم يعقوب ويوسف ابنه وأيوب إسحاق وداود فاهتد (٦).

---

(١)المصدر السابق ص٢٣٨.
(٢) المصدر السابق ص١٩٦.
(٣) المنح الربانية ص١٩٦.
(٤) ينظر: جواهر أولي الألباب في حل قواعد الإعراب، ص: ٧٨.
(٥) ينظر: ص: ٧٨.
(٦) ينظر: ص: ٧٨.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وما يُعزِّز مكانةَ الوشَّاء العلميةِ التي لامستها في شروحه الثلاثة أن شيخه- كما ذكرت سابقًا- هو: "أبو بكر الشنواني (ت١٠١٩هـ) الذي اشتهر بمكانته العلمية وبراعته في جميع الفنون".

٣- شيوخه:

الذي دفع الباحثة إلى خط هذا العنوان، أنَّ الوشَّاء أطلق بين ثنايا شرحيه على الآجرومية وقواعد الإعراب أقوالًا أسندها إلى:

أ- شيخنا.

ب- أستاذ شيخ شيخنا.

ج- أستاذ شيخ شيخ شيخنا، أو أستاذ شيخ شيخ معًا شيخنا.

الشيخ: ذو المكانة من علم، أو فضل، أو رياسة(١).

واصطلاحًا: المنتهي في العلم، وقال بعضهم: هو صاحب الفائدة، والمائدة، والحكمة الزائدة(٢).

والأستاذ: قال الدكتور عبدالرحمن بودرع :" كلمة أستاذ – بضمِّ الهمزة والذَّال المعجمة – : كلمة فارسية غير عربية : تدل على الماهر بصنعته ، ولا توجد هذه الكلمة في الشعر الجاهلي ، وأصل الأستاذ: الصائغ ؛ لأنه ربما كان تحت يده غلمان يؤدّبهم ؛ فكأنَّه أستاذ في حسن الأدب ، وينطق (أستا) بالتركية والكردية .فهي معرَّبة ، يمكن إلحاقها

(١) ينظر: المعجم الوسيط، ٥٠٢/١.

(٢) ينظر: حاشية عبادة على الشذور، ص: ٥.

بوزن (أفعال) ، أو (إفعال) ؛ للحصول على الجمع :أفاعيل ، و أفاعلة ، وقد تجمع جمع مذكر سالما ، فيقال : أستاذون"[١].

هذه العبارات وما أشبهها- والله أعلم- ظهرت بعد القرن العاشر الهجري، والدليل:

١- أنَّ الباحثة لم تقف عليهما قبل هذا العصر، فقد بحثت عنهما فيما وقع بين يدي من مصنفات، وخاصة مصنفات السيوطي (ت٩١١هـ)؛ لأنه خاض في علوم كثيرة، وجمع أقوالًا وآراءً عديدة في مؤلفاته- فلم أقف على أيٍّ منها.

٢- وقفت الباحثة على (أستاذنا)، و(شيخنا)، و(أستاذ شيخنا)، و(شيخ شيخنا) في أكثر من مصنف:

١- (الدرة الشنوانية)، لأبي بكر بن إسماعيل الشنواني (ت١٠١٩هـ).

٢- (المواهب الرحمانية)، لأبي بكر بن إسماعيل الشنواني (ت١٠١٩هـ).

٣-(حاشية الشنواني على قواعد الإعراب)، لأبي بكر بن إسماعيل الشنواني (ت١٠١٩هـ).

٤-(هداية مجيب الندا إلى شرح قطر الندا)، لأبي بكر بن إسماعيل الشنواني (ت١٠١٩هـ).

٥-(حاشية على أوضح المسالك)، لأبي بكر بن إسماعيل الشنواني (ت١٠١٩هـ).

(١) مجلة مجمع اللغة العربية العدد السابع (رجب ١٤٣٦هـ/ أبريل ٢٠٠٥م) ص٥٣٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٦-(المنح الربانية في حل جواهر الآجرومية)لأحمد بن محمد الوشَّاء التونسي، ألفه (١٠٥٤هـ).

٧-(جواهر أولي الألباب في حل قواعد الإعراب)، لأحمد بن محمد الوشَّاء التونسي، ألّفه (١٠٥٥هـ).

٨- (حاشية على شرح العلامة جلال الدين المحلي على منهاج الطالبين، للشيخ محي الدين النووي)، لأحمد بن سلامة القليوبي (ت١٠٧٠هـ)[١].

٩- (الفتوحات القدوسية في شرح المقدمة الآجرومية)، لأحمد بن محمد بن عجيبة (ت١٢٢٤هـ)[٢].

١٠- (حاشية العيش على الآجرومية)، لأحمد بن محمد العيش، من القرن الثالث عشر الهجري.

والعبارتان "أستاذ شيخ شيخنا"، و "أستاذ شيخ شيخ شيخنا" ليستا غريبتين؛ حتى لو كانتا قليلتي الدوران في الكتب:

"أستاذ شيخ شيخنا":

معناها: أن شيخه المباشر له شيخ، وشيخ الشيخ له أستاذ.

وصلت النقول- في شرحه على الآجرومية- إلى أربعة عشر، وفي شرحه على قواعد الإعراب فاقت ذلك.

"أستاذ شيخ شيخ شيخنا"، "أستاذ شيخ شيخ معا شيخنا"

معناها: شيخه له شيخ، والشيخ له شيخ له أستاذ.

---

(١) ينظر : ١/٥.

(٢) ينظر: ص: ٧.

نقل عن هذه الشخصية ثلاث مرات فقط في شرحه على الآجرومية، أمَّا في شرحه على قواعد الإعراب فقد فاقت الثلاثة.

وستعرف الباحثة بالشخصيات التي وقفت عليها- ولله الحمد -من الأستاذ حتى شيخ الوشَّاء المباشر.

أستاذ شيخ شيخ شيخ الوشاء:

قد تمكَّنْت الباحثة من الوقوف على شخصيتين من شخصيات "أستاذ شيخ شيخ شيخ الوشاء" من خلال شرحه على الآجرومية :

١- جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ):

نقل عنه في مواطن عديدة دون أن يُصرِّح بالنقل، ستجد ذلك واضحًا في هوامش التحقيق.

ومرة واحدة صرَّح بالنقل عنه، قال:" وجزم السيوطيُّ في جمع الجوامع: بأنّ النصب بلم لغة"(١).

ومرة واحدة أسند قوله إلى "أستاذ شيخ شيخنا"، قال الوشَّاء: "(الباء)..... قال: لأنَّ فعل القسم لا يعمل ظاهرًا إلا بحرف، فكيف يكون مضمرًا أقوى منه مظهرًا؟ وأجيب: باتساعهم في هذا الباب كثيرًا، قاله أستاذ شيخ شيخنا"(٢).

(١) ص١١٩.

(٢) ينظر: حاشية عبادة على الشذور، ٢٣٣/٤.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وجدت هذا القول في الهمع:"....قال: لأن فعل القسم لا يعمل ظاهرًا إلا بحرف، فكيف يكون مُضمَرًا أقوى منه مُظهَرًا؟ وأجيب: باتساعهم في هذا الباب كثيرًا"(١).

ولم أجده عند غيره.

٢- السيد عيسى الصفويُّ (ت٩٥٣هـ)(٢):

نقل عنه أربع مرات؛ مرة أسند قوله إلى "أستاذ شيخ شيخنا"، ومرتين لم يصرح بالنقل عنه، ومرة صرح:

أ- قال في باب الإعراب:"....وقال أستاذ شيخ شيخنا: ولأنَّه أسهل في وجدان المسائل والرجوع إليها، وأدعى لحسن الترتيب والنظم؛ وإلا لرُبَّما تذكر المسائل منتشرة فافهم"(٣).

لم أجده في شرحه على كافية ابن الحاجب، بل وجدته منسوبًا له في حاشية عبادة على شذور الذهب(٤).

ب- قال في باب الأفعال:".....وفي الدليل الثاني نظر؛ لأنَّ زيادة التاء للمذكر، وتركها للمؤنث، إنّما يجب إذا كان المميز مذكورًا بعد اسم

---

(١) ص٤١- ٤٢.

(٢) السيد عيسى الصفوي هو: هو عيسى بن محمد بن عبيد الله بن محمد الأيجي الشافعي، المعروف بـ الصفويّ، وُلد سنة: ٩٠٠ للهجرة، من تصانيفه: حاشية على جمع الجوامع للمحلي في أصول الفقه، ومختصر النهاية لابن الأثير في غريب الحديث، وحاشية على شرح الجامي للكافي في النحو، وشرح الشفا القاضي عيَّاض في السيرة، وتوفي سنة٩٥٣هـ. ينظر: الأعلام، ٢٠٦/٣، ومعجم المؤلفين، ٥٩٨/٢.

(٣) ص٥٠.

(٤) ينظر: حاشية عبادة، ٧٨/١

العدد، وأمَّا إذا حُذف، أو قُدِّم وجُعل اسم العدد صفةً؛ فيجوز في اسم العدد إجراءُ هذه القاعدة، ويجوز تركُها كما في غيرها، تقول: مسائل تسع، ورجال تسعة، وبالعكس، كذا نقله النووي عن النحاة، فاحفظها فإنّها عزيزة!" (١).

نقله نصًّا من "شرح الكافية" للصفوي، ونقل النص نفسه الصبان في حاشيته على شرح الأشموني، ونسبه للصفوي، وإليك النص:"..... تقول: مسائل تسع، ورجال تسعة، وبالعكس، كذا نقله النووي عن النحاة، فاحفظها فإنّها عزيزة! شرح الكافية للسيد الصفوي"(٢).

ج- قال:" (وحرف جاء) أي: وضع، (لمعنى)، وهو لغة: بمعنى المقصود من عنى، أي: قصد من غير اعتبار قصده من اللفظ بالفعل أو بالقوة"(٣).

نقله نصًّا من "حاشية الشنواني على قواعد الإعراب لابن هشام"، وإليك النص: "قال السيد عيسى الصفوي أستاذ شيخنا.....قال أستاذ شيخنا المذكور: وهو لغة: بمعنى المقصود من عنى، أي: قصد من غير اعتبار قصده من اللفظ بالفعل أو بالقوة"(٤).

د- قال في باب الأفعال:"..... بل قال السيد عيسى: المراد بالأفعال مجرد ثبوت الحدث بالفعل".

---

(١) ص١٠٣.
(٢) ينظر: حاشية الصبان، ٦١/٤
(٣) ص٢٤.
(٤) ينظر: ١٥/١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وجدته في شرحه على كافية ابن الحاجب(١).

وبحثت في "شرح الكافية" لـ الصفوي عن بقية الأقوال الأربعة عشر المنسوبة لـ "أستاذ شيخ شيخنا"، فلم أقف على أيٍّ منها.

وبعض الأقوال الأربعة عشر المنسوبة لـ"أستاذ شيخ شيخنا" في شرح الوشَّاء على الآجرومية، وجدتها في شرح أبي بكر الشنواني (ت١٠١٩هـ) على الآجرومية، المُسمَّى بـ(المواهب الرحمانية)، وحاشيته على الآجرومية المُسمَّاة بـ(الدرة الشنوانية)، و(هداية مجيب الندا إلى شرح قطر الندا)، منسوبة إلى (أستاذ شيخنا)، أي: أستاذ شيخ الشنواني، وفي مواضع أخرى منسوبة إلى (أستاذ شيخنا عيسى الصفوي).

فالعلامة السيد عيسى الصفوي هو أستاذ شيخ الشنواني، وهذا ما أكَّدته ترجمة العلامة الشنواني، وما صرَّح به في كتبه: "المواهب الرحمانية"، و"الدرة الشنوانية" على الآجرومية، و"حاشية الشنواني على شرح مقدمة الإعراب"(٢)، و"هداية مجيب الندا".

شيخ شيخ شيخ الوشَّاء:

لم أقف على هذه الشخصية.

نقل أبو بكر الشنواني (ت١٠١٩هـ) عن هذه الشخصية كثيرًا في حاشيته على أوضح المسالك، بقوله: "شيخ شيخنا".

(١) يُنظر: شرح الكافية –رسالة دكتوراه –تحقيق السيد أحمد علي محمد، ص: ٣٢٨.
(٢) يُنظر: ١٥، ٢٨، ٤٨، ١١٨.

شيخ شيخ الوشاء:

هو الشهاب أحمد بن قاسم العبادي (ت٩٩٢هـ).

وقفت على هذه الشخصية عن طريق:

١- المواهب الرحمانية للشنواني:

قال الوشَّاء في شرحه للآجرومية:"....قلت: الذي اختاره أستاذ شيخ شيخ معا شيخنا تبعًا لبعض مشايخه، أنَّ هذه عبارة المتقدمين القائلين بأنَّ الإعراب معنوي - جرت على ألسنة المتأخرين المخالفين لهم في ذلك من غير قصدٍ"(١).

قال الشنواني في المواهب الرحمانية:" ....والذي اختاره شيخنا الشهاب أحمد بن قاسم العبادي تبعًا لبعض مشايخه، أنَّ هذه عبارة المتقدمين القائلين بأنّ الإعراب معنوي- جرت على ألسنة المتأخرين المخالفين لهم في ذلك من غير قصد"(٢).

ونقل كثيرًا عنه في كتابه: (حاشية الشنواني على شرح مقدمة الإعراب) بقوله: "شيخنا".

ونقل عنه في (هداية مجيب الندا إلى شرح قطر الندا) بقوله: "شيخنا أحمد بن قاسم العبادي".

---

(١) ص٦٢.

(٢) ل٢٦.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٢- التراجم:

بالعودة إلى شخصية السيد عيسى الصفوي في كتب التراجم، تبيَّنَ أنَّ من تلاميذه : الشهاب أحمد العبادي (٩٩٤هـ).

وبالعودة إلى شخصية الشهاب أحمد العبادي أيضًا تبيَّن أن من شيوخه الشيخ عيسى الصفوي (ت٩٥٢هـ) [١].

وبالعودة إلى كُتب التراجم، تبيّن أن الشيخ أبا بكر الشنواني قد اشتهر بملازمته الشهاب أحمد العباديِّ.

شيخ الوشاء:

شيخ الوشاء هو: أبو بكر بن إسماعيل الشنواني (ت١٠١٩هـ)، وقد توصلت الباحثة إلى ذلك من طرق عديدة:

أ- اعتماد الوشاء في شرحه للآجرومية على شرح الشنواني وحاشيته على الآجرومية، وسيتضح لك ذلك عند تصفحك الشرح.

ب- المواضع التي أسندها الوشاء إلى (أستاذ شيخ شيخنا)، أسندها الشنواني إلى (أستاذ شيخنا).

فالشيخ عيسى الصفوي (ت٩٥٣هـ)، هو أستاذ شيخ الشنواني (ت١٠١٩هـ)، وهو أيضًا أستاذ شيخ شيخ الوشاء.

---

(١) الشهاب أحمد: هو الشهاب أحمد بن قاسم العبادي، من أهل القاهرة شافعي، أخذ عن الشيخ ناصر الدين اللقاني، والشيخ شهاب الدين البرلسي المعروف بعميرة، والشيخ عيسى الصفوي. من مصنفاته: حاشية على شرح المنهج، وحاشية على تحفة المحتاج، وحاشية على جمع الحوامع، وحاشية على شرح ألفية ابن مالك في النحو، توفي سنة ٩٩٤هـ. ينظر: شذرات الذهب، ٦٣٧/١، ٦٣٦، ومعجم المؤلفين، ٤٩/٢.

ج- الموضع الذي أسنده الشنواني إلى شيخه الشهاب أحمد العبادي، أسنده الوشاء إلى شيخ شيخه.

د- قُرْب العهد بينه وبين أبي بكر الشنواني، فالعلامة الشنواني توفي سنة (١٠١٩هـ)، وله من العمر نحو الستين، والوشاء ألفَّ شروحه الثلاثة بين عام (١٠٤٩هـ) وعام (١٠٥٥هـ).

هـ - نقلَ من أحد تلاميذه الملازمين له، وهو: "علي بن برهان الدين الحلبي[١](ت١٠٤٤هـ)" صاحب: "التحفة السنية في شرح الآجرومية" في موضع واحد في بداية باب الكلام، قال:"(الكلام)...وقال الحلبيُّ: إنَّ الألف واللام عوض من المضاف إليه المحذوف تقديره:كلام النحاة"[٢].

ومن خلال ما سبق، يتضح:

١- أن "أستاذ شيخ شيخنا" ليست شخصية واحدة، بل أكثر من شخصية.

٢- أن شخصيات "أستاذ شيخ شيخنا" ينقل عنهم مرة مُصرِّحًا بأسمائهم، وأخرى يُسندهم إلى "أستاذ شيخ شيخنا"، وثالثة لا يصرح بالنقل عنهم.

٣- في شرحه على "النكتة لابن هشام"، الذي ألّفه عام١٠٤٩هـ ،لم ينقل آراء عن أستاذ شيخ شيخنا، ولا عن أستاذ شيخ شيخ شيخنا، ولعلَّ

---

(١) هو علي بن برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن علي بن عمر الحلبي ثم القاهري نور الدين الشافعي صاحب السيرة، وُلد في مصر سنة٩٧٥هـ، لازم علامة عصره الشيخ أبا بكر الشنواني (ت١٠١٩هـ). من مؤلفاته: التحفة السنية في شرح الآجرومية، والمحاسن السنية في الرسالة القشيرية، واللطائف عن عوارف المعارف، توفي في مصر سنة ١٠٤٤هـ. ينظر: هدية العارفين، ٧٥٥/١، والأعلام، ٢٥٢/٤، ٢٥١، وحاشية الشنواني على شرح مقدمة الإعراب، ص: ٦.

(٢) ص١٤.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

السبب وراء ذلك أنه مختصر من "الإعراب عن قواعد الإعراب"، لابن هشام"، الذي أقام عليه شرحًا، عام١٠٥٥هـ.

٤- عقيدته:

أشعري المعتقد-والله أعلم- والأشاعرة: هي من مدارس أهل السنة والجماعة.

وظهر معتقده هذا للباحثة في ثلاثة مظاهر:

أ- قال: "الرحيم.....والرحمة هنا مجاز عن الإنعام، لا الرقة التي تحدث في القلب؛ لاستحالتها في حقه تعالى"(١).

من عُمد مذهب الأشاعرة إثبات سبع صفات لله، هي: "العلم، والحياة، والقدرة، والإرادة، والكلام، والسمع، والبصر"، وتأويل أو تفويض غيرها(٢).

التأويل عند الأشاعرة هو: "صرف اللفظ عن الظاهر بقرينة تقتضي ذلك"(٣).

ومن هذه الصفات "الرحمة" أوّلوها بالثواب أو الإنعام؛ لأنهم يرون أن الرحمة تدلُّ على رقة القلب، وهذا لا يليق به - تعالى- لأن فيه مشابهة للمخلوقين(٤).

---

(١) المنح الربانية ص٧.

(٢) ينظر: نقض عقائد الأشاعرة والماتريدية، لخالد الغامدي، ص: ٢٨-٢٧٧، وموقف ابن تيمية من الأشاعرة ، لعبد الرحمن المحمود، ص: ١٠٤٩.

(٣) ينظر: الأشاعرة في ميزان أهل السنة، لفيصل بن قزار الجاسم، ص: ٣٢٠.

(٤) ينظر: نقض عقائد الأشاعرة والماتريدية، ص: ٣٠٣-٣١٠.

ب- قال:"الرحيم.....الرازيّ: إذا وُصف الله بأمر، ولم يصح وصفُه به حُمل على غاية ذلك وملاءمته، وهذه قاعدة في كل مقام"(١).

الرازي من أئمة الأشعرية(٢).

وهذا من المواضع التي نقلها الوشاء من الشيخ خالد الأزهري نقلاً تامًّا(٣).

قال أبو بلال الحضرمي محقق موصل الطلاب: "الذي ظهر لي من خلال القراءة في بعض كتبه أن الرجل أشعريٌّ المعتقد"(٤).

ثم ذكر أدلته التي تُقوِّي ما ذهب إليه- منها ما نقله الوشاء من الأزهري عن الرازي- قال: "وهذا لا يخفى بطلانه على مَنْ بصَّره الله باعتقاد السلف، فالرازي أراد بهذه القاعدة الأشعرية تعطيل الصفات التي لا يستسيغها عقله؛ كالرحمة، والغضب، والسخط، والمحبة، والرضا، واليدين، والقدم، والوجه، وغيرها من الصفات التي لم تستسغها عقول المتكلمين؛ ظنًّا منهم أن في إثباتها التشبيه بالمخلوقين، وحسبنا الله ونعم الوكيل"(٥).

ج- قال: "التوفيق وهو خلق القدرة على الطاعة في العبيد، وضده الخذلان فيه"(٦).

---

(١) قاله في شرح قواعد الإعراب، ص: ٧٢.
(٢) ينظر: نقض عقائد الأشاعرة والماتريدية، ص: ٣٢-٣٦.
(٣) ينظر: شرح التصريح، ٧/١.
(٤) ينظر: ص: ٢٣.
(٥) ينظر: ص: ٢٤.
(٦) ينظر: تبيين الأحكام، ص: ٧٩.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

هذا تفسير الأشاعرة للتوفيق.

أما أهل السنة، فإنهم يفسرونه بإمداد الله العبد بعونه وتسديده، وبذل الأسباب المعينة عليه(١).

٥- مذهبه الفقهي:

الوشاء كان يتبع المذهب المالكي- وهو السائد في تونس في القرن الحادي عشر- وهذا المذهب اختصّ به أهل المغرب والأندلس كما قال ابن خلدون(٢) في مقدمته:" وأما مالك -رحمه الله- فاختص بمذهبه أهل المغرب والأندلس، وإن كان يوجد في غيرهم؛ إلا أنهم لم يقلدوا غيره إلا في القليل"(٣).

صرّح الوشاء بمذهبه المالكي في جواهر أولي الألباب، قال:"...قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر : آية ١] بناء على أن البسملة ليست آية من أوائل السور، وهذا مذهبنا، وهو المشهور، وإلا لم تكن مستأنفة، كما هو مذهب الشافعي..."(٤).

---

(١) ينظر: الملل والنحل، للشهرستاني، ١٠٢/١، والبحر المحيط في أصول الفقه، للزركشي، تحقيق: محمد ثامر، ٤٤/٣.

(٢) ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم الحضرمي، الإشبيلي، التونسي، القاهري، المالكي، معروف بـ(ابن خلدون)، عالم، أديب، مؤرخ، اجتماعي، حكيم، وُلد في تونس سنة ٧٣٢هـ، من مؤلفاته: مقدمة ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، ولباب المحصل في أصول الدين، توفي سنة ٨٠٨هـ. ينظر: شذرات الذهب، ٧١/١، ٧٢، معجم المؤلفين، ١٨٨،١٨٩/٥.

(٣) ينظر: مقدمة ابن خلدون، تحقيق عبد الله الدرويش، ١٩٠/٢.

(٤) ينظر: جواهر أولي الألباب في حل قواعد الإعراب، ص: ٩٣.

وقال في تبيين الأحكام:" وثبُت في بعض النسخ بعد البسملة: (صلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا)؛ لما قيل: إن الإجماع انعقد على أنه لا يُكتب كتابٌ إلا ويُكتب فيه الصلاة على النبي ﷺ وكذا استحب بعض العلماء البداية بها لكل مُصنِّف، ومدرس، وخطيب، وبين يدي كل أمر مهم"(١).

يرى الإمام مالك – ﷺ– أن البسملة ليست آية من الفاتحة، ولا من شيء من سور القرآن(٢).

وقال القاضي عياض من المالكية(٣):"ومن مواطن الصلاة التي مضى عليها عمل الأمة، ولم تنكرها: الصلاة على النبي ﷺ وآله في الرسائل، وما يُكتب بعد البسملة"(٤).

٥– مذهبه النحوي:

بعد تتبع الباحثة لمذهب الوشَّاء النحوي، وجدتُه لا يتبع مذهبًا خاصًّا في النحو، بل كان يميل إلى الآراء البصرية أكثر من الآراء الكوفية.

وقد سار الوشَّاء على طريقة متأخري النحويين، الذين اطلعوا على جميع المدارس، ثُمَّ استوعبوا ما فيها، ثم اختاروا ما يرونه صحيحًا.

---

(١) ينظر: ص: ٣١-٣٢.

(٢) ينظر: تفسير القرطبي، ١/٩٥-٩٦.

(٣) القاضي عياض: هو عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي، الأندلسي، السبتي، المالكي، ولد في سبتة سنة ٤٧٦هـ، من تصانيفه: الشفا بتعريف حقوق المصطفى، وشرح صحيح مسلم، ومشارق الأنوار، توفي سنة٥٤٤هـ. ينظر: الأعلام، للزركلي، ٥/٩٩، وسير أعلام النبلاء، ١٥/٤٩، ٥٠.

(٤) ينظر: الشفا بتعريف حقوق المصطفى، تحقيق: علي البجاوى، ٢/ ٦٣٩.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أ- ميله إلى لمذهب البصري:

ظهر هذا الميل في اختياراته وترجيحاته في المسائل والمصطلحات:

١- المسائل:

من المسائل التي وافق فيها المذهب البصري:

أ- إعراب البسملة:

قال:" والباء: للاستعانة تتعلّق بمحذوف اسم أو فعل، مُقدَّمًا كان كل منهما أو مُؤخَّرًا، وبتقديره اسمًا-وعُزي للبصريين- محل الجار والمجرور رفع على المشهور من أنَّه الخبر، ولا يرد عليه لزوم حذف المصدر وإبقاء معموله مباشرة أو بواسطة؛ لأنَّ الظرف والجار والمجرور يُتوسَّع فيهما ما لا يُتوسَّع في غيرهما، وبتقديره فعلًا، وعزي للكوفيين محلهما نصب"(١). وقد اختار المذهب البصري بقوله: "على المشهور".

ب- اشتقاق الاسم:

قال:" فائدة: اختلف البصريون والكوفيون في أصل الاسم، فقال الكوفيون: أصله وسم، فهو محذوف الفاء معوض عنها الهمزة، وقال البصريون: أصله سمو، فهو محذوف اللام، ثم سكنت فاؤه، وعوّضت من لامه همزة وصل، وهذا هو الصحيح؛ لأنَّ التصغير والتكسير يشهدان له"(٢).

وقد اختار المذهب البصري بقوله: "هذا هو الصحيح".

---

(١) ص٤.

(٢) المنح الربانية ص٤.

ج- وزن أشياء:

قال:" ...وأصلها على مذهب المحققين، منهم: الخليل وسيبويه "شيئاء" على وزن فعلاء؛ كحمراء، كرهوا اجتماع همزتين بينهما ألف، فقلبوا اللام وهي الهمزة الأولى إلى موضع الفاء، فقالوا: أشياء بوزن لفعاء، فهو غير منصرف لألف التأنيث، وإن كان اسم جمع لا جمعًا لشيء"(١).

ومذهب الكوفيين والأخفش أنَّ "أشياء" وزنها "أفعاء"، وأصلها "أفعلاء"، وذهب بعض الكوفيين إلى أنَّ وزنها: "أفعال".

ولم يذكر الوشاء رأي الكوفيين، وهذا دليل على اختياره للمذهب البصري.

د- فعل الأمر:

قال: "(الأفعال) وفيه ما تقدَّم، ثلاثة أقسام عند جمهور البصريين، وقسمان عند الكوفيين والأخفش بإسقاط الأمر، بناء على أنَّه مقتطع من المضارع؛ فهو معرب بلام الأمر مقدرة وليس بالوجه؛ لأنَّ إضمار الجازم كإضمار الجار"(٢). وقد اختار المذهب البصري بقوله: "وليس بالوجه".

هـ - الفعل المضارع المنصوب بعد لام الجحود:

قال:"(ولام الجحود)، وهي المسبوقة بما كان ولم يكن، نحو: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ [الأنفال: من الآية ٣٣]، ﴿ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾

(١) المصدر السابق ص٨٩.

(٢) المصدر السابق ص٩٩.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

[النساء: من الآية ١٣٧] ، فيعذب ويغفر: منصوبان بأن مضمرة وجوبًا بعد لام الجحود،هذا مذهب البصريين،لا باللام نفسها،وهو مذهب الكوفيين..."[١].

وقد اختار المذهب البصري بقوله:" لا...".

و- حتى:

قال:" مذهب البصريين أنَّ النصب بأنّ المضمرة بعد حتى وجوبًا، لا بحتى نفسها خلافًا للكوفي"[٢].

مخالفته للكوفيين بقوله: "خلافًا للكوفي".

ز- رافع المبتدأ:

قال:" فإن قلت: لأي شيء أُبهم رافعه؟ قلت: ليكون كلامه جاريًا على كل الأقوال في رافعه، والصحيح أنَّه مرفوع بالابتداء، وهو: كون الاسم مجردًا من العوامل اللفظيّة، أي: إسناد غيره إليه وإسناده إلى غيره، وهذا مذهب سيبويه والجمهور"[٣].

وقد اختار المذهب البصري بقوله: "والصحيح..."، ولم يذكر المذهب الكوفي الذي يرى أن المبتدأ والخبر يترافعان؛ وهذا دليل على اتخاذه المذهب البصري.

(١) المنح الربانية ص١١٣.
(٢) المصدر السابق ص١١٤.
(٣) المصدر السابق ص١٤٥.

ل- عمل كان وأخواتها في الخبر:

قال:"..دخول هذه الأفعال على المبتدأ والخبر على غير القياس؛ لأنَّ الأفعال حقها أن تنسب معانيها إلى المفردات لا إلى الجمل، فإنَّ ذلك للحروف، نحو: هل جاء زيد؟ ولكنّهم توسعوا فيها، ونسبوا معانيها إلى الجمل، ورفعوا بها المبتدأ تشبيهًا بالفاعل، ونصبوا بها الخبر تشبيهًا بالمفعول، وهذا هو مذهب البصريين والجمهور، خلافًا للكوفيين، من أنَّه لا عمل لها إلا في الخبر؛ لأنَّ الاسم لا يتغير كما عليه، والصحيح الأول بدليل اتصال الاسم بها إذا كان ضميرًا، نحو: كنت قائمًا، و﴿كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴾ [الزخرف: من الآية ٧٦]، والضمير بالاستقراء إنّما يتصل بعامله، ويلزمهم أن تكون هذه الأفعال ناصبة لا رافعة، وهذا غير معهود في الكلام، وإنَّ هذا الرفع غير ذلك الرفع؛ لأنَّ الأول: ناشئ عن عامل لفظي، والثاني: ناشئ عن عامل معنوي، والعامل اللفظي أقوى من العامل المعنوي"(١). وقد اختار المذهب البصري بقوله: "والصحيح الأول".

م- عمل إن وأخواتها في الخبر:

قال:" ...ما ذكره المصنف من أنّها عاملة في الخبر هو مذهب البصريين، وهو الصحيح خلافًا للكوفيين من أنّها لم تعمل فيه شيئًا، بل هو باق على رفعه قبل دخولها"(٢).

وقد اختار مذهب البصريين بقوله: "وهو الصحيح".

(١) المصدر السابق ص١٥٥- ١٥٦.
(٢) المنح الربانية ص١٦١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ي- المفعول لأجله:

قال:" فإن قلت: لأي شيء أبهم ناصبه؟ قلت: ليكون كلامه جاريًا على كل الأقوال في ناصبه، ومذهب جمهور البصريين أنه منصوب بالفعل على تقدير لام العلة"(١).

ولم يذكر المذهب الكوفي الذي يرى أنه مفعول مطلق، ثم اختلفوا فيه، فقال الزجاج: ناصبه فعل مقدر من لفظه، والكوفيون ناصبه الفعل المتقدم عليه؛ وهذا دليل على اتخاذه المذهب البصري.

ومن المسائل التي وافق فيها المذهب الكوفي:

كانت اختياراته الأقل توافق المذهب الكوفي، من ذلك:

أ- إعراب جمع المذكر السالم:

قال:" ما ذكره من إعراب الجمع بالواو رفعًا، وبالياء نصبًا وجرًّا، مذهب قطرب وجماعة من المتأخرين-وعُزي للزجاج والكوفيين- وهو المشهور، ومذهب سيبويه أنَّه يعرب بحركات مقدرة في الواو والياء"(٢). وقد اختار المذهب الكوفي بقوله: "وهو المشهور..."

ب- إعراب المثنى:

قال:" ما ذكره من أنَّ المثنى يُرفع بالألف، وينصب ويجر بالياء، هو مذهب طائفة من النحويين -وعُزي للزجاج والكوفيين- وهو المشهور، ومذهب سيبويه وموافقيه، أنَّ الإعراب فيه مقدر بتقدير الضمة في الألف،

(١) المصدر السابق ص٢٦٣.
(٢) المصدر السابق ص٩٢.

والفتحة والكسرة في الياء"[١]. وقد اختار المذهب الكوفي بقوله: "وهو المشهور...".

ج- رافع الفعل المضارع:

قال: "فإن قلت: لأي شيء أُبهم رافعه؟ قلت: ليكون كلامه جاريًا على كل الأقوال، فإنَّهم اختلفوا في رافعه حينئذ، فقال الكوفيون: هو تجردُّه من الناصب والجازم، واختاره ابن مالك، وصححه ابن هشام"[٢]. ولم يذكر رأي البصريين القائل لحلوله محل الاسم؛ وهذا دليل على اتخاذه المذهب الكوفي.

ومن المسائل التي وافق فيها الجمهور:

أ- سمع لا تتعدى إلا إلى واحد.

قال:" (سمعت) المعلقة باسم عين، نحو: سمعت زيدًا يقول، زيدًا: مفعول أول، وجملة (يقول) مفعول ثانٍ، هذا مذهب الأخفش، والفارسي، وابن بابشاذ، واختاره ابن أبي الربيع، وابن الصائغ، وابن عصفور، في شرح الإيضاح، ومذهب الجمهور: أن سمع لا تتعدى إلا إلى واحد، واختاره ابن الحاجب، والجملة بعده حال منه، وهو التحقيق، وما انصرف من أفعال هذا الباب يعمل عملها"[٣].

(١) المصدر السابق ص٩٣.
(٢) المصدر السابق ص١٠٥- ١٠٦.
(٣)المنح الربانية ص١٦٧.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ب- إذما حرف.

قال: "وما فيه خلاف، والأصح أنها حرف، وهو إذما"(١). وهذا مذهب الجمهور وسيبويه.

ج- مهما اسم.

قال: "وما فيه خلاف أيضًا، والأصح أنه اسم وهو مهما"(٢). وهذا مذهب الجمهور، ويرى خطاب والسُّهيلي حرفيتها.

د- (لن) حرف بسيط.

قال: "إنها حرف بسيط على وضعها الأصلي، لا تركيب فيها ولا إبدال، وهو مذهب الجمهور، وهو صحح"(٣).

٢- المصطلحات:

رجح الوشاء مصطلح الجر في موضعين:

- في المنح الربانية: قال: "الخفض عبارة الكوفيين، قال بعضهم: والمصنف كان على مذهبهم؛ لأنَّه عبَّر به في مقدمته. والجر عبارة البصريين، وهي الفصحى"(٤).

- شرحه على قواعد الإعراب، قال:"....(في موضع خفض)، وهو عبارة الكوفيين، والجر عبارة البصريين؛ وهي أفصح"(٥).

---

(١) المصدر السابق ص١٢٩.
(٢) المصدر السابق ص١٢٩.
(٣) المصدر السابق ص١٠٩.
(٤) ص٢٩.
(٥) ل٨٩.

ب- تعبيراته :

كان للوشاء بعض التعبيرات التي تنبئ عن عدم اتباعه لمذهب معين:

١- قال: "النواصب.... (عشرة) على قول الكوفيين، لا على قول البصريين، فإنَّ الناصب عندهم أربعة....."[١]..

"عندهم" الضمير يعود على البصريين، فلم يقل على سبيل المثال: عندنا؛ وقد وصلت الباحثة إلى مذهبه الفقهي من خلال تعبيراته، قال:"...قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ﴾ بناء على أن البسملة ليست آية من أوائل السور، وهذا مذهبنا، وهو المشهور، وإلا لم تكن مستأنفة، كما هو مذهب الشافعي..."[٢].

٢- قال:" إنّما لم يقل:(وفي تنكيره)كما قال: في النعت؛ لأنَّ ألفاظ التوكيد كلَّها معارف، فلا تتبع النكرات عند البصريين مطلقًا، سواء أفادت أو لم تفد، وذهب الكوفيون إلى الجواز إن أفادت، واختاره ابن مالك تبعًا للأخفش ولهم"[٣].

"لهم" الضمير يعود على الكوفيين.

ج- عدم اتباعه أو اعتناقه لأحد المذهبين:

ظهر عدم اتباعه في ذكره للمذهبين، وعدم مخالفته لمذهب دون الآخر، ودون تعقيب يُفهم منه اتخاذه مذهبًا معينًا، وكذلك عدم اتخاذه لموقف معين، كالرد على أحدهما، من ذلك:

---

(١) المنح الربانية ص١٠٦.
(٢) ل ٩٣.
(٣) المنح الربانية ص١٩٨- ١٩٩.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

١- ضمير الخطاب "أنا":

قال:"....(وهي: أنا) للمتكلم - مذكرًا كان أو مؤنثًا- وهو عند البصريين همزة ونون مفتوحة، والألف يُؤتى بها بعد النون للوقف؛ لبيان الفتح؛ لأنَّه لولا الألف لسقطت للوقف، فكانت تلتبس بأن الحرفية، لسكون النون؛ فلذا تُكتب بالألف؛ لأنَّ الخط مبنيٌّ على الوقف والابتداء، ومذهب الكوفيين أنَّ الألف بعد النون من نفس الكلمة ، وهي الضمير، واختاره ابن مالك"(١).

٢- كيفما:

قال:"....ما ذكره من أنَّها تجزم، هو مذهب الكوفيين وقطرب، نحو: كيفما تجلسْ أجلسْ، قال بعضهم: ومن هنا يُعلم أنَّ الشيخ أيضًا كان كوفي المذهب، ومذهب سائر البصريين للمجازاة بها معنى لا عملًا؛ وذلك لمخالفتها لأدوات الشرط بوجوب موافقة جوابها لشرطها"(٢).

٦- ثقافته:

بعد إتمام الباحثة -ولله الحمد- تحقيق المنح الربانية، وقراءتها لشروحه الأخرى؛ ظهر لي مدى اتساع ثقافة الوشاء، فقد استطاع وصْلَ ما قرأه واطلع عليه بالمادة العلمية في الشرح.

وقد تنوّعت ثقافته بين فلكية، وجغرافية، وتاريخية، وطبية، وفلسفية منطقية، والأخير جعل بعض المواضع في شرحه صعبة التناول. وستضرب الباحثة أمثلة على كل منها:

---

(١) المصدر السابق ص١٤٩- ١٥٠.

(٢) المنح الربانية ص١٢٦.

- المنطق وعلم الكلام:

١- انتشر في شرحه الكثير من المصطلحات المنطقية، منها:

أ- ماصدقات، قال:"(فالماضي) أي: ما صدقات...." [١].

ب- التصور، قال:" ....فإن قلت: في هذا الرسم نظر؛ لأنَّ الرفع حكم، والحكم فرع التصور، والتصور موقوف على الرسم المأخوذ فيه الحكم؛ فجاء الدور....." [٢].

٢- عنايته بالتعريفات وإخراج المحترزات، كتعريف الإعراب[٣]، والتنوين[٤].

٣- اهتمامه الواضح جدًّا بالمنهج التعليلي، ويتضح ذلك جليًّا عند تصفُّحك الشرح.

٤- نقله لآرائهم:

أ- قال:"العشق...وقال أفلاطون: الأخذُ للحكمة عن قيناغودس قوة غريزية متولدة من وسواس الطبع، وأشباح التخيل ....."[٥].

ب- قال: "العشق....وقال أرسطو طاليس: الأخذ للحكمة عن أفلاطون، هو عمى العاشق عن عيوب المعشوق....."[٦].

---

(١) ص١٠٠.

(٢) ص١٣٥.

(٣) ص٥١- ٥٢.

(٤) ص٢٩.

(٥) ينظر: جواهر أولي الألباب في شرح قواعد الإعراب، ص: ٨١.

(٦) ينظر: جواهر أولي الألباب في شرح قواعد الإعراب، ص: ٨٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٥- اهتمامه بالتقسيمات والخلافات النحوية.

٦- عنايته بذكر أصل المسألة النحوية، من ذلك:

أ- قال: "(وللنصب).....(الفتحة) بدأ بها؛ لأنّها الأصل..." (١).

ب- قال:" (جمع المؤنث السالم).....(يُنصب بالكسرة)؛ نيابة عن الفتحة وجوبًا، حملًا للنصب على الجر، قياسًا على أصله؛ لأنَّه فرع لجمع المذكر السالم، وسكت عن رفعه وجره؛ لمجيئهما على الأصل"(٢).

ج- قال:" (الضمة) بدأ بها؛ لأنَّها الأصل، والمراد بالأصالة أن يكون بعض الأفراد أكثر استعمالًا، أو أغلب، أو أرجح في نظر الواضع، أو نحو ذلك"(٣).

- ثقافته الفلكية:

أ- قال في باب البدل:".....وبهذا يندفع قول من يقول: إنَّ هاهنا قسمًا خامسًا، وهو بدل الكل من البعض، نحو: نظرت إلى القمر فلكه؛ لأنَّ هذا بدل اشتمال. انتهى، قلت: وبيانه أنَّ القمر ليس جزءًا من الفلك، بل هو مركوز فيه، كالفص في الخاتم، فالفلك ظرف له، والقمر مظروف، والمظروف ليس جزء الظرف، فيكون بدل اشتمال...." (٤).

ب- قال:"... كلفظ شمس، فإنَّه شائع في إفراد المفهوم الكوكب النهاري لا يختص به واحد منها دون آخر، وهي غير حاصلة في نفس

---

(١) ص٧٢.
(٢) ص٨٩.
(٣) ص٦٢.
(٤) ص٢٠٤.

الأمر، لكنَّها بحيث كل ما فرض منها أطلق عليه هذا الاسم إطلاقًا حقيقيًّا من حيث فرد ذلك المفهوم، لا من حيث خصوصه، فعُلم أنَّه لم يرد بالجنس ما هو مصطلح أهل الميزان"(١).

- ثقافته الجغرافية والتاريخية:

أ- إشارته إلى بعض الأماكن، كالمغرب، وفأس، وبعلبك، ومكة، وعدن، والقاهرة المحروسة(٢).

ب- تحديده للموقع الجغرافي:

١- قال:" عدن وهي: بلد بساحل اليمن"(٣).

٢- قال:"الدجلة وهو نهر مبارك كثيرًا ما ينجو غريقه، وهو مخرج من أصل جبل بقرب آمد عند حصن ذي القرنين"(٤).

ج- قال: "إثبات الصلاة والسلام بعد البسملة في صدور الكتب والرسائل حدث في زمن ولاية بني هاشم"(٥).

د- قال: "الجيشُ: هُوَ ما زادَ على ثمانِمائةٍ إلى أربعةِ آلافٍ، والسريَّةُ: مِنْ مائةٍ إلى خمسِمائةٍ، فَمَا زادَ إلى ثمانِمائةٍ"(٦).

---

(١) ص١٨٣.
(٢) ينظر: جواهر أولي الألباب في شرح قواعد الإعراب، ص: ٧٣.
(٣) ص١٧٧.
(٤) ينظر: جواهر أولي الألباب في شرح قواعد الإعراب، ل٩٥.
(٥) ينظر: جواهر أولي الألباب في شرح قواعد الإعراب، ص: ٧٦.
(٦) ص٢٦٩.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- ثقافته الطبية:

أ- قال:"(والنصب) من حيث هو سواء كان في الأسماء، أو في الأفعال من غير ملاحظة؛ كونه نصب اسم ، أو نصب فعل، أو نصب اسم ونصب فعل. فائدة: قولنا من (حيث هو كذا)، قد يُراد به بيان الإطلاق، وأنَّه لا قيد هناك؛ نحو: الإنسان من حيث هو إنسان جسم، وقد يراد به التقييد، نحو: الإنسان من حيث هو يصح ويزول عن الصحة موضوع علم الطب"(١).

ب- قال:"...واصطلاحًا: علم بقوانين يُعلم به أحوال بدن الإنسان من جهة الصحة والمرض"(٢).

ج- قال: "العشق...وقال ابن سينا وغيره من الأطباء: هو مرض وسواس شبيه بالمالينخوليا، يجلبه المرء إلى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل....."(٣).

٧- شخصيته العلمية:

تظهر شخصية الوشاء العلمية في هذا الشرح من خلال جوانب عديدة؛ أبرزها:

١- استحضاره القوي للشواهد والأمثلة الصناعية على المسألة التي يتحدث عنها، كباب النعت، وباب مخفوضات الأسماء.

٢- استحضاره القوي للمسائل الخلافية في المسائل التي يتحدّث عنها.

---

(١) ص٧٢.

(٢) ينظر: جواهر أولي الألباب في شرح قواعد الإعراب، ص: ٨١.

(٣) ينظر: جواهر أولي الألباب في شرح قواعد الإعراب، ص: ٨٢.

٣- استحضاره القوي لأقوال العلماء في المسائل الواردة في شرحه.

٤- استحضاره للغات العرب، وربطها في كثير من المواطن بالقراءات القرآنية، من ذلك:

أ- قال:" وفي الخاتمِ لغاتٌ، خاتَمٌ بفتحِ التَّاءِ وكسرِهَا، وبِهِمَا قُرِئَ في السبعِ، وختام وخيتام".

ب- قال:" في عند ثلاث لغات، أشهرها: الكسر، ومِن العرب مَن يفتحها، ومِن العرب مَن يضمها".

ج- قال: "وفي إيا سبع لغات قُرئ بها: تشديد الياء، وتخفيفها مع الهمزة، وإبدالها مفتوحة أو مكسورة، فهذه ثمانية يسقط منها: فتح الهمزة مع التشديد، والتشديد مع كسر الهمزة قراءة الجمهور".

٥- اطلاعه على نسخ متعددة لمتن الآجرومية، وقد صرّح بذلك في مواضع، منها:

أ- قال :" وثبت في بعض النسخ..".

ب- قال:".....وفي نسخةٍ (الزائدتين عليه)، وهي مستدركةٌ".

ج- قال:"....وفي مثال الشبيه بالمضاف: ياحسنًا وجهُهُ، و(يا طالعًا جبلًا)، ويا رفيقًا بالعبادِ، ويا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك، قلت: وهذه الأمثلة توجد في بعض النسخ".

٦- اطلاعه على شروح الآجرومية السابقة، وتطعيم الشرح بها: كشرح الحسني (ت٧٢٣هـ)، والمكودي (ت٨٠٧هـ)، والحلاوي (٨٣٣هـ)، والراعي (ت٨٥٣هـ)، والقرافي (٨٦٧هـ)، والأربصي، من ذلك:

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أ- قال:" زاد الشارح (أو من النسب)، لإدخال التمييز المفسر لما انبهم من النسب". الشارح هو الأزهري.

ب- قال:".....قال بعض اللغويين: لأنَّه قريب الزوج، فعلى هذا لا يخاطب به إلا المؤنث، فتجب كسرة كافه، بخلاف باقيها، فإنَّه يخاطب بها المذكر والمؤنث، قاله الراعي".

ج- قال:"... وفي شرح القرافيّ: وحموك بكسر الكاف وفتحها ، والحم أبو الزوج، ومن أدلى به كالأخ وابن العم، وأبو المرأة أيضًا، ومن أدلى به، وقيل: أقارب الزوج فقط، وقيل: أقارب المرأة فقط. انتهى".

د- قال:" قال الحلاوي: الأسماء منها ما هو متمكّن أمكن وهو المنصرف؛ لأنَّه متمكّن من الإعراب، أمكن من التنوين، ومنها متمكّن غير أمكن وهو غير المنصرف؛ لأنَّه متمكّن من الإعراب، غير أمكن من التنوين، ومنها اسم لا متمكّن ولا أمكن، وهو المبني، كالمضمرات، وأسماء الشروط، والاستفهام، والإشارة. انتهى".

٧- موقفه من ابن آجروم والعلماء السابقين تارة يؤيد، وأخرى يعارض، وثالثة يستدرك.

٨- تعليله للأحكام النحوية؛ فالشرح مكتظ بها.

٩- ذكره المعاني اللغوية، والاصطلاحية، والعرفية في بداية الأبواب، وفي المسائل التي يوردها، وسيلاحظ ذلك القارئ وهو يتنقل بين أبواب الشرح.

١٠-سعة اطلاعه واستقرائه، وظهرت هذه السعة من خلال بعض العبارات:

أ- قال:" أنكر النكرات شيء، ثم متحيز، ثم جسم، ثم نام، ثم حيوان، ثم ماش، ثم ذي رجلين، ثمّ إنسان، ثمّ رجل، فهذه تسعة تقابل كل منها ما هو في رتبته. انتهى من المراد في هذا"(١).

ب- قال: "المفعول معه..... قال بعضهم: وهو لم يقع في القرآن"(٢).

ج- قال:" لا يجوز أن يكون المفعول له متعددًا، سواء كان مجرورًا أو منصوبًا"(٣).

د- قال:" الأول: اعلم أنَّ النحاة يُسمّون المستثنى فاعلًا، ومفعولًا على سبيل المسامحة لا الحقيقة؛ إذ الفاعل في الحقيقة هو المستثنى منه المقدر، وإلا فكيف يُسند الفعل المنفي إلى الفاعل المراد وقوع الفعل منه؟ إلا أنّه لما حُذف وأُقيم المستثنى مقامه؛ سُمي باسمه"(٤).

هـ- قال:"....ولم يمثل سيبويه إلا بسوى بوزن رضا"(٥).

و- قال:" فهم من تمثيله أنَّه يؤكد بأجمعين دون كل، وهو المختار، وفاقًا لأبي حيّان، خلافًا للجمهور؛ لكثرة وروده في القرآن والحديث الصحيح..." (٦).

---

(١) المنح الربانية ص١٨٤.
(٢) المصدر السابق ص ٢٦٧.
(٣) المصدر السابق ص٢٦٥.
(٤) المصدر السابق ص٢٤٨.
(٥) المصدر السابق ص٢٤٥.
(٦) المصدر السابق ص٢٠٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

١١- إحاطته من كل علم بطرف؛ فقد تعددت ثقافاته بين منطقية فلسفية، وفلكية، وجغرافية، وطبية، ووصلها بالمادة العلمية في شرحه؛ رغبة منه في إفادة القارئ بما قرأه واستوعبه.

٨- آثاره:

وقفت على أثرين آخرين له:

أ-المنح الربانية في حلّ جواهر الآجرومية:

نسخة بخط المؤلف بمكتبة جامعة أم القرى، رقمها (٣٥٦٠)، خطها مغربي تشتمل على سبع وخمسين لوحة، تحتوي كل لوحة على صفحتين ، وجه وظهر .قام بتحقيقه تُركيَّة عامر العُميريّ[١].

ب -"جواهر أولي الألباب في حل قواعد الإعراب":

نسخة بخط المؤلف بمكتبة جامعة أم القرى، خطها مغربي تشتمل على ثمان وسبعين لوحة، في كل صفحة خمسة وعشرون سطرًا، في السطر الواحد نحو ثلاث عشرة كلمة، أول المخطوط قال: "نحمد الرافع على إعراب الجمل، ونشكره على توابع آلائه المتواترة علينا بالغدو والآصال"[٢].

وآخر المخطوط قال:".. فرغت من تعليقه يوم الأربعاء خامس يوم من شهر رمضان المعظم، وقت صلاة الظهر عام خمسة وخمسين وألف من الهجرة النبوية.....وصلى الله على سيدنا محمد وعلى أله وصحبه وسلم:

(١) رسالة ماجستير بجامعة أم القرى.
(٢) ينظر: ص: ٧٢.

وشرف وكرم، ومجد وعظم"[١].

يعمل على تحقيقه الطالب: حسين علي الفقيه.

ونسخة أخرى في مكتبة المسجد النبوي بعنوان: "جواهر أولي الألباب في حل درر كلام قواعد الإعراب"، خطها مغربي تشتمل على سبع وسبعين لوحة، في كل صفحة اثنان وعشرون سطرًا، أول المخطوط قال: "تحمده الرافع على إعراب الجمل، ونشكره على توابع آلائه المتواترة علينا بالغدو والآصال"، وآخر المخطوط -مخروم- قال: "نسأل الله التوفيق والهداية إلى طريق الخير بمنه وكرمه، كما فعل في أول الكتاب..."[٢].

ج - "تبيين الأحكام في حل ألفاظ النكتة":

نسخة بخط المؤلف بمكتبة جامعة أم القرى، خطها مغربي تشتمل على ثلاث عشرة لوحة، في كل صفحة ثلاثة وعشرون سطرًا، وفي السطر الواحد اثنتا عشرة كلمة. قام بتحقيقه د. يوسف بن صامل السلمي[٣].

ولم أجد في شروحه الثلاثة إلا إحالة واحدة في جواهر أولي الألباب على المنح الربانية، قال: "فائدة: ينبغي لمن أراد الخوض في علم من العلوم أن يتصور أولًا حقيقته بحده أو رسمه، ويعرف واضعه وموضوعه، وغايته وفائدته، وقد ذكرتها في شرحي على الآجرومية"[٤].

والمتأمل في آثار الوشاء الثلاثة السابقة، يجد أنه:

---

(١) ينظر: ص: ١٤٩.

(٢) رقم المخطوط (١٥٣٥).

(٣) سيتم نشره في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(٤) ينظر: جواهر أولي الألباب في حل قواعد الإعراب، ص: ٨٠.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أ- سار في التأليف على شرح الكتب المختصرة.

ب- شارك الشيخ خالد الأزهري في شرح متن المقدمة الآجرومية، وشرح قواعد الإعراب.

٩- وفاته:

ما ذكره الوشاء في خاتمة شرحه للآجرومية، وباقي شروحه -التي وقفت عليها- أنه من علماء القرن الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي.

فقد ألف تبيين الأحكام سنة ١٠٤٩هـ[١]، والمنح الربانية سنة ١٠٥٤هـ، وجواهر أولي الألباب سنة ١٠٥٥هـ[٢].

(١) ينظر: ص: ٨٠.

(٢) ينظر: ص: ١٤٩.

الخاتمة:

حمدًا ، وصلاة ، وسلامًا على رسول الله ، وبعد:

ففي ختام هذه الدراسة يمكن القول:

- مزج الوشاء بين اللغة والمنطق والأصول واللغة.
- الوشاء لم يكن متعصبًا لمدرسة نحوية بعينها.
- الوشاء أشعري المعتقد ، مالكي المذهب.
- تمَّ الكشف عن الشخصيات التالية:

- (شخصية أستاذ شيخ شيخ الوشاء) هو عيسى الصفوي (ت٩٥٣هـ).
- (شخصية شيخ شيخ الوشاء) هو الشهاب أحمد العبادي(ت٩٤٤هـ).
- (شخصية شيخ الوشاء) هو أبو بكر الشنواني (ت١٠١٩هـ).

وختامًا :أسأله تعالى أن يتقبل هذا العمل ، ويتجاوز عن الخلل ، ويغفر لي الزلل ، وصلى الله وسلم على خير البشر...!

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المراجع:

- **المخطوطات**:

- جواهر أولي الألباب في حل قواعد الإعراب: الوشاء (القرن الحادي عشر الهجري) ، جامعة أم القرى، رقمها:٣٥٦٠.

- **الرسائل الجامعية ، والمنشورات**:

- (الأستاذ):عبدالرحمن بودرع ، مجلة مجمع اللغة العدد السابع(رجب ١٤٣٦هـ/أبريل ٢٠١٥م).

- تبيين الأحكام في حل ألفاظ النكتة لابن هشام: الوشاء (القرن الحادي عشر الهجري) ، تحقيق ودراسة الدكتور يوسف السلمي، (سيتم نشره في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة).

- شرح كافية ابن الحاجب : عيسى الصفوي (ت٩٥٣هـ) ، دراسة وتحقيق أحمد علي محمد ،(رسالة دكتوراه) – جامعة القاهرة.

- المنح الربانية في حل جواهر الآجرومية: الوشاء (القرن الحادي عشر الهجري) ، تحقيق ودراسة تركية عامر العميري ، رسالة ماجستير – جامعة أم القرى ١٤٣٥هـ.

- **المطبوعات**:

- الأشاعرة في ميزان أهل السنة: فيصل الجاسم ، الطبعة الأولى ، المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة – الكويت.

- الأعلام : الزركلي (ت١٣٩٦هـ) ، الطبعة الخامسة عشر ، دار العلم الملايين.
- الأنساب :السمعاني (ت٥٦٢هـ) ، تحقيق عبدالرحمن اليماني وآخرين ، الطبعة الأولى ، مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد.
- البحر المحيط في أصول الفقه : الزركشي (ت٧٩٤هـ) ، الطبعة الأولى ، دار الكتبي.
- التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية:محمد محيي الدين عبدالحميد ، طبعة ١٤٢٨هـ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر.
- تفسير القرطبي :القرطبي (ت٧٦١هـ) ، تحقيق أحمد البردوني ، وإبراهيم أطفيش ، الطبعة الثانية، دار الكتب المصرية- القاهرة.
- حاشية الشنواني على شرح مقدمة الإعراب لابن هشام: الشنواني (ت١٠١٩هـ) ، تحقيق محمد شمام ، الطبعة الثانية ،١٣٧٣ه، دار الكتب الشرقية.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك: ابن الصبان (ت١٢٠٦هـ) ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، دار الكتب العلمية -بيروت /لبنان.
- حاشية عبادة على شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام : محمد عبادة العدوي(ت١١٩٣هـ) ، المطبعة الوهبية البهية ١٢٩٢هـ.
- سير أعلام النبلاء :الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، دار الحديث القاهرة ١٤٢٧هـ.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد (ت١٠٨٩هـ) ، تحقيق محمود الأرناؤوط ، الطبعة الأولى ، دار ابن كثير – دمشق /بيروت.
- شرح التصريح على التوضيح :خالد الأزهري (ت٩٠٥هـ) ، محمد باسل عيون السود ،الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان.
- الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم: القاضي عياض(ت٥٤٤هـ) ، تحقيق علي محمد البجوى ، دار الكتاب العربي ١٤٠٤هـ.
- معجم المؤلفين:رضا كحالة ، مكتبة المثنى – بيروت / دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- المعجم الوسيط:الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية.
- مقدمة ابن خلدون: عبدالرحمن بن خلدون (ت١٤٠٦م) ، تحقيق عبدالله الدرويش ، الطبعة الأولى ، دار يعرب.
- الملل والنحل :الشهرستاني (ت٥٤٨هـ)، تحقيق محمد سيد كيلاني ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الحلبي.
- موقف ابن تيمة من الأشاعرة: عبدالرحمن المحمود ، الطبعة الأولى ، مكتبة ابن رشد.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين و آثار المصنفين: البغدادي (ت١٣٩٩هـ) ، دار إحياء التراث العربي بيروت / لبنان.
- نقض عقائد الأشاعرة والماتريدية : خالد الغامدي، الطبعة الأولى، دار أطلس خضراء.

فهرس الموضوعات

م	الموضـوع	الصفحة
١.	ملخص	٤٧٣٣
٢.	Abstract	٤٧٣٤
٣.	المقدّمة:	٤٧٣٥
٤.	١- اسمه:	٤٧٣٥
٥.	٢- مكانته العلمية:	٤٧٣٦
٦.	٣- شيوخه:	٤٧٤٢
٧.	٤- عقيدته:	٤٧٥٢
٨.	٥- مذهبه الفقهي:	٤٧٥٤
٩.	٦- ثقافته:	٤٧٦٤
١٠.	٧- شخصيته العلمية:	٤٧٦٨
١١.	٨- آثاره:	٤٧٧٢
١٢.	٩- وفاته:	٤٧٧٤
١٣.	الخاتمة:	٤٧٧٥
١٤.	المراجع:	٤٧٧٦
١٥.	فهرس الموضوعات	٤٧٧٩